

Strategy of Vocational Training and the requirements of the job market

إستراتيجية التكوين المهني ومتطلبات سوق الشغل

دراسة ميدانية بمعهد التكوين المهني سلطاني عبد القادر ورقلة 1.

تحت إشراف الأستاذة المحترمة:
بوسيلة اناس

من إعداد الطالبة : عوامر سميرة
Soumia30@gmail.com

إشكالية الدراسة :



المقدمة :

كون التكوين المهني أصبح يمثل إحدى المتطلبات الأساسية لأي سياسة تنموية باعتباره إنتاجا اجتماعيا يلعب الدور الحاسم في تحديد معالم التنمية، وهذا الإنتاج يقوم على المعرفة الحديثة والرغبة الذاتية والإثراء الوظيفي من ناحية ويرتبط بالبناء الاجتماعي الذي يشكله من ناحية ثانية. الجزائر كغيرها من دول العالم سعت إلى نشر التكوين منذ نيلها للاستقلال وتحررها من المستعمر، وبذلت في ذلك الكثير من الجهود، فقد أولت الدولة اهتماما بقطاع التكوين المهني وحاولت خلال فترات متعاقبة النهوض به وتحقيق الغرض منه، فقد كان قطاع التكوين المهني سابقا قطاعا يضم بينه الفاشلين والمتسربين من نظام التعليم، وبكثير من الجهد والعناية صار التكوين المهني اليوم رافدا مهما وركنا ثانيا إلى جانب التعليم العالي، لا يمكن التخلي عنه نظرا لما يوفره من فرص لاستيعاب مختلف فئات المجتمع إلى جانب تأهيل العمال و وصار يستقطب آلاف الشباب الراغبين في الحصول على شهادات مهنية تؤهلهم لدخول سوق الشغل، قصد مزاولة مهنة أو حرفة معينة.

ومن المهن التي شهدت ازدهارا هي الإعلام الآلي الذي يعتبر من أكبر النشاطات نموا في ظل تغير إلى مجتمع يعتمد على تكنولوجيات المعلومات وكذلك البتر وكياويات حيث أن البترول يشكل المحرك والثروة الاقتصادية الأولى وهو من أكثر التخصصات طلبا بالإضافة إلى تخصصات أخرى مثل التأمينات الفندقية والسياحة و البناء.

فتقوم مختلف مراكز ومعاهد التكوين المهني بورقة بوضع إستراتيجية تتمثل في الأيام الإعلامية والأبواب المفتوحة، قصد تقريب وشرح أهمية التكوين في حياة الشباب.

من خلال ما تقدم سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين التكوين المهني وسوق الشغل من خلال الكشف عن مدى ملائمة التخصصات المفتوحة في مراكز التكوين المهني مع متطلبات سوق الشغل وذلك من خلال الإجابة على التساؤل المركزي التالي:
إلى أي مدى تتلاءم التخصصات الجديدة المفتوحة في معاهد التكوين المهني مع متطلبات سوق الشغل ؟

لقد حظي قطاع التكوين المهني عبر العالم باهتمام بالغ الأهمية لأنه القطاع الذي يسهم بصفة مباشرة في تحضير وتكوين اليد العاملة المهنية المطلوبة من قبل القطاعات المكونة والقطاعات المشغلة، أهمية التكوين المهني في الجزائر بعد سياسة الانفتاح الاقتصادي وهذا وفق إستراتيجية إلى تخرج حاملي الشهادات تبعا للمقتضيات الكيفية والكمية للتنمية المستدامة، مع متابعة تلك الكفاءات المهنية، وفق نظام متميز من أجل توجيههم إلى الاندماج في الحياة المهنية.

أكد نور الدين بدوي وزير التكوين والتعليم المهنيين خلال زيارته لورقة في 01/10/2013 أن سوق الشغل في ورقلة بحاجة إلى منتصب تكويني تتأشى وعروض العمل المتاحة، خاصة في مجال المؤسسات الصناعية والبترولية وهذا من شأنه رفع مؤشر التنمية في القطاع الاقتصادي الجزائري.



تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة ونوعية البرامج التكوينية المقدمة داخل معاهد التكوين المهني ؟
- هل هناك تنسيق بين التخصصات المفتوحة في معاهد التكوين المهني ومتطلبات سوق الشغل ؟
- هل يوجد تكامل بين الجانب النظري و التطبيقي في معاهد التكوين المهني ؟



منهج الدراسة :

يستخدم الباحث في علم الاجتماع مناهج عديدة من أجل فهم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع، و عليه فإننا من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف والتعرف على طبيعة العلاقة بين التكوين المهني وسوق الشغل من خلال الكشف عن مدى ملائمة التخصصات المفتوحة في مراكز التكوين المهني مع متطلبات سوق الشغل ولطبيعة الموضوع سنحاول الغوص في الظاهرة باستخدام منهج البحث الميداني الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا أي يصف الظاهرة و يحدد خصائصها أما كميا فإنه يعطيها وصفا عدديا.

مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث: نقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد والعناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، و مجتمع بحث هذه الدراسة هما أساتذة وطلاب معهد التكوين المهني سلطاني عبد القادر ورقلة، حيث ثملت مجموع الأساتذة بـ 32، وعدد الطلاب بـ 1273 متربص .
العينة: نظرا لطبيعة الموضوع وخصائص مجتمع الدراسة تم اختيار العينة العشوائية البسيطة بنسبة 10% .

أهداف الدراسة :



- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى نجاح سياسة التكوين المهني في فتح تخصصات تكون مسارية لسوق الشغل.
- كما تهدف أيضا إلى الكشف عن العلاقة قائمة بين حملة شهادات التكوين المهني وسوق الشغل في ظل التوجهات الحالية نحو اقتصاد السوق ومتطلبات العولة.
- التعرف على القيود المفروضة من طرف سوق العمل وما يصلبه هذا الأخير من تخصصات وميزات جديد في خرجي مراكز التكوين المهني.
- الكشف عن مدى ارتباط حجم ونوع التكوين المهني بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل .

أدوات الدراسة :



- 1.المقابلة:** في هذه الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع أساتذة معهد بغية جمع المعلومات على موضوع الدراسة وقد اعتمدنا على المقابلة غير مقننة وكان الغرض من استخدام هذه المقابلة تعرف على إستراتيجية التكوين المهني من خلال التخصصات الموجودة ومدى تماشيها مع متطلبات سوق الشغل، وجمع المعلومات لبناء استمارة الاستبيان.
- 2. الاستبيان:** تعتبر من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات والمعلومات خاصة في البحوث السوسيولوجية وقد اعتمدت على الاستبيان المغلق و المفتوح .

